

بيانٌ بشأن وقف سريان فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 في المحافظات الشمالية في اليمن وفي الصومال

الاجتماع العاشر للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته 26 آذار/ مارس 2024

نحن، الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته:

إذ نثني على تعيين الدكتورة حنان بلخي، أول مديرة إقليمية لإقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، ونشير إلى التزامها الكامل باستئصال شلل الأطفال؛

وإذ نلاحظ التقدم المحرز عالميًا في استئصال شلل الأطفال منذ عام 1988؛

وإذ نلاحظ تمديد الجدول الزمني للاستراتيجية العالمية لاستئصال شلل الأطفال للفترة 2022 - 2026: الوفاء بالوعد، من أجل الإسهاد على استئصال فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 حتى عام 2028؛

وإذ نلاحظ بقلقٍ بالغ التحديات التي ينطوي عليها وقف سريان الفاشيات المستمرة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الإقليم، وتعدُّ الوصول الكامل لجميع الأطفال المعرضين للخطر في صفوف السكان المتضررين جزءًا النزاعات وتغيُّر المناخ وحالات التمرد لتطعيمهم؛

وإذ نعرب عن تقديرنا لقرار رئيس وزراء الصومال بإنشاء فرقة عمل وطنية معنية بالتمنيع وشلل الأطفال، والتزامه باستئصال شلل الأطفال بوصفه رئيسًا لفرقة العمل؛

وإذ نعترف بالجهود المركزة المبذولة في إطار خطة عمل الطوارئ الخاصة بشلل الأطفال في الصومال من أجل تحسين جودة الحملات، بما في ذلك تحديد جيوب السكان الذين فاتهم التطعيم بصورة منهجية، وتحسين الرصد من خلال مشاركة جهات رصد خارجية، وتبسيط الجهود الرامية إلى الوصول إلى السكان الذين فاتهم التطعيم؛

وإذ نلاحظ بقلقٍ الفاشية الطويلة الأمد لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في اليمن، التي اكتُشفت لأول مرة في أواخر عام 2021، وأصبحت حتى الآن 237 طفلًا بالشلل، منهم 208 أطفال (87%) في المحافظات الشمالية في البلاد؛

وإذ نلاحظ مع القلق القبول المستمر المفروضة طوال ثلاث سنوات على تنفيذ حملات التطعيم للاستجابة للفاشيات وانتشار المعلومات المغلوطة والمضلِّلة في المحافظات الشمالية لليمن؛

وإذ نلاحظ أن واحدًا من كل أربعة أطفال يمنيين لم يتلقَّ جميع التطعيمات الموصى بها في جدول التمنيع الروتيني الوطني، وأن منهم 17% لم يتلقوا أي جرعة، أي أنهم لم يتلقوا ولو تطعيمًا واحدًا؛

وإذ تثيرُ جزعنا البيِّناتُ الحديثة على الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في إقليم شرق المتوسط، التي تسلط الضوء على مدى سهولة انتقال فيروس شلل الأطفال مع الفئات السكانية الضعيفة وتأثيره عليها، لا سيما في الأماكن الهشة التي يتعدَّر فيها على نحوٍ بالغ الحصول على الخدمات الصحية، ومنها التمنيع التكميلي؛

وإذ ندكر بأن الانتشار الدولي لشلل الأطفال يمثِّل طارئة صحية عامة تسبَّب قلقًا دوليًا بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

وإذ ندرك التهديد المستمر الذي يشكله فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات على جميع الأطفال وأهمية التضامن والدعم الإقليميين لتحقيق أهداف الاستراتيجية العالمية لاستئصال شلل الأطفال للفترة 2022-2026، والتي حظيت بتأييد ودعم مجموعة واسعة من الجهات المانحة الملتزمة، مثل مؤسسة الروتاري الدولية والدول الأعضاء في الإقليم، ولا سيَّما الإمارات العربية المتحدة من خلال الالتزام المستمر لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة؛ نُعلن:

1. أن استمرار سرية أي سلالة من فيروس شلل الأطفال في الإقليم يُعدُّ طارئة صحية عامة إقليمية؛

ونلتزم بما يأتي:

2. حشد كل ما يلزم من أوجه المشاركة والدعم من القيادات والقطاعات السياسية والمجتمعية وقيادات المجتمع المدني وقطاعاته على جميع المستويات، للقضاء بنجاح على شلل الأطفال بوصفه طارئة صحية عامة إقليمية؛
3. وتكثيف الجهود المحلية لزيادة التغطية بالتمنيع الروتيني، وتعزيز الترضُّد الوطني والدولي، والتعاون الإقليمي، والتنسيق عبر الحدود لتعزيز الترضُّد للكشف الفوري عن فيروس شلل الأطفال أينما ظهر في الإقليم؛
4. وتركيز الجهود على الوصول إلى الأطفال المتبقين غير الحاصلين على أي جرعات في المناطق الجغرافية التابعة للمحافظات الشمالية في اليمن وجنوب ووسط الصومال، والعمل في سياق الاستجابة الإنسانية الأوسع نطاقاً للطوارئ؛

ونطالب:

5. المجتمعين الدوليين: الإنساني والإنمائي، بتوسيع نطاق دعمهما لتقديم الخدمات الأساسية، التي تشمل التصدي القوي لفاشيات شلل الأطفال بالتطعيم في الصومال واليمن باستخدام طرائق من شأنها أن تحقق مستوى فعّالاً من التغطية؛
6. والسلطات والشركاء في مجال استئصال شلل الأطفال في الصومال بالبناء على التقدم المُحرز في خطة العمل الثانية لاستئصال شلل الأطفال في الصومال، ودعم تنفيذ خطة العمل الثالثة، من أجل وقف أطول فاشية في ذلك البلد، والحيلولة دون زيادة انتشار فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 بحلول نهاية عام 2024؛
7. والسلطات الوطنية والبرنامج الإقليمي لاستئصال شلل الأطفال بتعزيز التنسيق الإقليمي والعابر للحدود بين جيبوتي وإثيوبيا وكينيا والصومال واليمن، نظرًا لارتفاع الخطر الناجم عن زيادة حالات عبور فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 عبر الحدود الدولية؛
8. والسلطات في المحافظات الشمالية اليمنية والشركاء في مجال الصحة والعمل الإنساني بالتعجيل بتنفيذ حملات الخدمات الصحية المتكاملة التي تشمل جميع الخدمات الأساسية، بما في ذلك التمنيع الروتيني والتطعيم باللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2؛
9. والسلطات في المحافظات اليمنية الشمالية وجميع شركاء التمنيع والمجتمع الإنمائي الإنساني بالتصدي على وجه السرعة لما يدور حول اللقاحات من معلومات مغلوبة ومُغرِضة، تهدد حياة آلاف الأطفال في اليمن وفي شتى أنحاء الإقليم؛

10. والسلطات الوطنية في جميع بلدان إقليم شرق المتوسط بتعزيز القدرات على الكشف المبكر عن جميع فيروسات شلل الأطفال، بما في ذلك فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات، والتأهب لتحقيق استجابة سريعة وعالية الجودة؛

11. والمديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية بتقديم الدعم الكامل لوقف فاشيات شلل الأطفال في الصومال واليمن، وذلك بوسائل منها الدعوة إلى تقديم كل الدعم المالي والتقني اللازم، واستعراض التقدم المحرز، وتنفيذ الإجراءات التصحيحية بحسب الاقتضاء، وإبلاغ الدول الأعضاء بانتظام، من خلال المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية لشرق المتوسط، بما سبق ذكره، وبأي إجراءات إضافية يلزم اتخاذها.